بسم الله الرحمن الرحيم الأصل الذي يبتني عليه رأي الشيعة الإمامية في الحديث هو حادثة «غدير خم» ومن ثم خلافة علي رضي الله عنه أو موضوع إمامته. أمّا حادثة غدير خم فلا أصل لها في الواقع بل اخترعت لإثبات أن علياً هو الذي عُيّن خليفة من قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (والغدير بمعنى العين والماء كما يقال ماء خم أو عين خم). فحسب روايات الشيعة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما عاد من حجة الوداع وقف على ماء خم القريب من الجحفة وأعلن هناك أمام عشرات من آلاف الناس أن علياً هو الذي يتولى منصب الخلافة من بعده([218]). فلذلك يعتبر بعض المؤلفين من أهل الشيعة أن حادثة الغدير المبدأ لتشكّل فكرة التشيّع([219]).